مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (4) العدد(14)– يونيو 2025م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: x 145–2812 الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812– 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

أثر الشوكاني على القنوجي في القراءات القرآنية دراسة تحليلية

أ/ محمد أحمد عبد الحميد محمد
باحث دكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب جامعة المنيا

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (4) Issue (14)- June2025
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

أثر الشوكاني على القنوجي في القراءات القرآنية دراسة تحليلية

أ/ محمد أحمد عبد الحميد محمد

باحث دكتوراه بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب جامعة المنيا

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد النبي الأمي الذي بعثه الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـــــد: فقد ازدان سجل الأمة الإسلامية الحافل عبر التاريخ بكوكبة من الأئمة العظام والعلماء الأفذاذ الكرام، مثلوا عقد جيدها وتاج رأسها ودري كواكبها، وكان من هؤلاء العلماء الأفذاذ الإمـــام أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القِنُوجي (المتوفي : 1307هـــ) صاحب تفسير (فتح البيان في مقاصد القرآن) الغني بالآراء التفسيرية ، مما يجعله جديراً بالعناية والدراسة، ومن هنا جاء بحثي هذا بعنوان (أثر الشوكاني على القنوجي في القراءات القرآنية).

أهميـــــة المـــــــوضـــــوع: تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول دراسة أثر مفسر على مفسر؛ بيان أثر الشوكاني على القنوجي في مصنف عظيم له مكانته وقيمته بين كتب التفسير وهو كتاب (فتح البيان في مقاصد القرآن) الزاخر بالعديد من المسائل والقضايا محل اهتمام الدراسة.

أسبـــاب اختياري لهـــذا الموضـــــوع:

1) معرفة مكانة الإمامين العلمية وأنهما من كبار المفسرين.
2) معرفة ما أصاب فيه الإمام الشوكاني ــ رحمه الله ــ وما أصاب فيه الإمام القنوجي ــ رحمه الله ــ والوقوف على أقوالهما بالتهذيب والتحرير.

3) بيان أهمية تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن؛ وتسهيل فهم المسائل التي عرضها فيه.

خطـــــــة البحـــــــث

تتكــون خطة البحـــث من مقدمـــة، وتمهيـــــد، واربعة مباحث:-

أمـــا المقدمـــــــة: فتناولت فيهـــا بـــإذن الله -تعالى-أهميـــــة الموضـــوع، وأسباب اختياري له، والدراسات السابقة، ومنهجي في الكتابة فيه، وطريقة الكتابة، والخطة التي أسير عليهـــا.

التمهيـــــــــــــد: حياة الإمامين الشوكاني والقِنُوجي وآثارهما العلمية، ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى.

المطلب الأول: اسمـــه ونسبـــــه ومولـــــده.

المطلب الثاني: نشأتـــــــــه وتربيتـــــــــه.

المطلب الثـــــالث: طلبـــــــــه للعلـــــــــم.

المطلب الرابـــــع: شيوخـــــــــه وتلاميـــــــذه.

المطلب الخامس: وفـــــــــــــــاتـــــــه.

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الامام القنوجي رحمه الله تعالى، وفيه مطالب:-

المطلب الأول: اسمـــه ونسبـــــه ومولـــــده.

المطلب الثاني: نشأتـــــــــه وتربيتـــــــــه.

المطلب الثـــــالث: طلبـــــــــه للعلـــــــــم.

المطلب الرابـــــع: شيوخـــــــــه وتلاميـــــــذه.

المطلب الخامس: وفـــــــــــــــاتـــــــه.

أثر الشوكاني على القنوجي في القراءات القرآنية:- ويشتمل على اربعة مباحث:

المبحث الأول: القراءات المتواترة.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة.

المبحث الثالث: تخريج القراءات القرآنية.

المبحث الرابع: توجيه القراءات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: القنوجي– الشوكاني– القراءات القرآنية.

Research Summary

-Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master and prophet Muhammad, the illiterate prophet whom God sent as a mercy to the worlds, and on his family, companions and followers with .charity until the Day of Judgment

And after: The record of the Islamic nation has been full throughout history with a constellation of great imams and distinguished scholars, represented the decade of its good and the crown of its head and the dryness of its planets, and one of these distinguished scholars was Imam Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutf Allah al-Husseini al-Bukhari al-Qanuji (deceased: 1307 AH) the author of the interpretation of (Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an) rich in interpretive opinions, which makes it worthy of care and study, Hence my research entitled (The Impact of Al-Shawkaani on Al-Qanuji in the Linguistic Interpretation: An .(Analytical Study

The importance of the topic: The importance of this topic lies in the fact that it deals with the study of the impact of an interpreter on an interpreter, explaining the impact of Al-Shawkaani on Al-Qanuji in a great work that has its status and value among the books of interpretation, which is the book (Fath Al-Bayan fi Maqasid Al-Qur'an) which is full of many issues .and issues of interest to the study

:Reasons why I chose this topic

1-Knowing the scientific status of the two imams and that they are great .interpreters

2-Knowing what happened to Imam al-Shawkaani (may Allah have mercy on him) and what happened to Imam al-Qanuji (may Allah have mercy on .him) and standing on their statements with refinement and liberation

3-Explain the importance of interpreting Fath al-Bayan in the purposes of the .Qur'an, and facilitate understanding of the issues presented therein

Research Plan

The research plan consists of an introduction, an introduction, and one :chapter

As for the introduction: I dealt with the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, my methodology in writing in it, the way .I write, and the plan that I am following

Introduction: The life of the two Imams Shawkani and Qanuji and their :scientific effects, and consists of two sections

The first topic: a brief summary of Imam Al-Shawkani - mercy of him
Chapter One: The Impact of Al-Shawkaani on Al-Qanuji in Linguistic :Interpretation: - It includes five sections
The impact of Al-Shawkaani on Al-Qanuji in the Qur'anic readings:- It includes four sections:
The first topic: frequent readings.
The second topic: abnormal readings.
The third topic: the graduation of Quranic readings.
The fourth topic: directing Quranic readings.
Keywords: Al-Qanuji - Al-Shawkani - Quranic readings.

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى.

المطلب الأول: اسمـــه ونسبـــــه ومولـــــده.

الإمام الشوكاني، هو: أبو علي بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن عبد اللّه بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد الشوكاني ثم الصنعاني [1]. إمامٌ من أئمّة الإسلام، العلاّمة الربّاني، إمامٌ في الفقه وأصوله، وفي التفسير والحديث.

أمّا الشوكاني: فهو نسبة إلى هجرة شوكان، وهي قرية باليمن من ناحية ذمار من قرى السحامية، إحدى قبائل " خولان " بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم [2].

وأمّا الصنعاني: فنسبة إلى مدينة صنعاء التي استوطنها والده ونشأ فيها بعد ولادته في الهجرة [3].

أما عن مولده فيذكر الشوكاني في ترجمته لنفسه تاريخ مولده نقلاً عن خط والده فيقول: "ولد حسبما وُجد بخط والده في وسط نهار يوم الاثنين،

---

(1) انظر في ترجمة الإمام الشوكاني: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛ للشوكاني، (214/2 ـــــــ225)، الأعلام، للزركلي (298/6)، ومعجم المؤلفين؛ لعمر كحالة (53/11)، أبجد العلوم؛ لصديق حسن خان القنوجي (203/3–212).

(2) انظر: معجم البلدان؛ ياقوت الحموي (373/3)، البدر الطالع بمجالس من بعد القرن السابع، للشوكاني، (٢١٥/2).

(3) انظر: المرجع السابق، (٢١٥/2).

الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة سنة (1173هـ)، ثلاث وسبعين ومائة وألف[1].

المطلب الثاني: نشأتـــــــــه وتربيتـــــــــــه.

نشأ الإمام الشوكاني –رحمه الله–بصنعاء، وتربَّى في حجر أبيه على العفاف والطهارة، تلقى فيها معارفه الأولى على والده وأهل العلم والفضل في بلدته، فحفظ القرآن الكريم وجوّده، وخَتَمَه على الفقيه حسن بن عبد الله الهبل، وحفظ كثيرًا من الكتب والمختصرات، مثل كتاب "الأزهار" للإمام "المهدي" في فقه الزيدية.

المطلب الثـــــالث: طلبـــــــــه للعلـــــــــم.

كان " الإمام الشوكاني –رحمه الله–كثير الانشغال بمطالعة كتب التاريخ، والأدب، وهو لا يزال مشتغلًا بحفظ القرآن الكريم. [2]

ومما ساعد الإمام الشوكاني على طلب العلم والنبوغ المبكر: وجوده وتربيته في بيت العلم والفضل. فإن والده "رحمه الله" كان من العلماء المبرزين في ذلك العصر، كما أن أكثر أهل هذه القرية كانوا – كذلك من أهل العلم والفضل.

المطلب الرابـــــع: شيوخـــــــه وتلاميـــــــذه.

أولاً: شيوخه: [3]

تتلمذ الإمام الشوكاني ودرس على المشايخ الكبار في بلاد اليمن وبرع في كل ما أخذه عنهم. لقد أخذ عنهم وقرأ عليهم مختلف الفنون من فقهٍ وأصول، وفرائض وتفسير ومصطلح، ونحو وصرف، ومنطق وبلاغة وما إلى ذلك، وسأكتفي هنا بذكر بعض شيوخه المشهورين:

- العلامة أحمد بن عامر الحدائي (ت 1198هـ).

---

(1) انظر: المرجع السابق.

(2) انظر: البدر الطالع بمجالس من بعد القرن السابع، للشوكاني (224/2).

(3) انظر: البدر الطالع بمجالس من بعد القرن السابع، للشوكاني (2 / 215 ـــ 218).

- أحمد بن محمد الحراني (ت 1227هـ). يقول الشوكاني: [لازمته في الفروع نحو ثلاث عشرة سنة]. [1]
- عبد الرحمن بن الحسن الأكوع (ت:1206هـ) قرأ عليه أوائل شفاء الأمير الحسين في الحديث. [2]
- السيد إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن (ت 1206)، قرأ عليه في علم الصرف والمعاني. [3]
- عبد القادر بن أحمد الكوكباني (ت: 1207 هـ)4 أخذ عنه في علوم عدة فقرأ عليه في أصول الفقه وفي الفقه، وسمع عليه صحيح مسلم وشرحه للنووي، وبعض صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وبعض جامع الأصول، وقرأ عليه في علم المصطلح وفي الفقه وفي اللغة والعروض وغير ذلك. [5]
- عبد الرحمن بن قاسم الداني (ت 1211هـ).
- العلامة علي بن إسماعيل النهمي (ت 1228هـ).
- علي بن محمد الشوكاني (ت 1211هـ) – والد الإمام، قرأ عليه في الفقه وغيره. [6]
- القاسم بن يحيى الخولاني (ت 1209هـ)، قرأ عليه في النحو، وفي الأصول، وفي علم المصطلح، وفي شروح الحديث وغير ذلك. [7]
- يحيى بن محمد الحوشي، الحسن بن إسماعيل المغربي (المتوفى سنة 1207هـ/1783م).

---

(1) انظر: البدر الطالع (66/1).

(2) انظر: البدر الطالع (233/1)، نيل الوطر (26/2).

(3) انظر: البدر الطالع (97/1)، نيل الوطر (267/1).

(4) انظر: البدر الطالع (252/1)، نيل الوطر (44/2).

(5) انظر: البدر الطالع (253/1).

(6) انظر: البدر الطالع (327/1)، التاج المكلل، ص402.

(7) انظر: البدر الطالع (388/1)، نيل الوطر (184/2).

- يوسف بن محمد المزجاجي (ت:1213هـ)، وقد أجاز الشوكاني بجميع ما يجوز له روايته. [1]

ثانياً: تلاميـــــــــذه:

أما التلاميذ الذين أخذوا عن الإمام الشوكاني وتتلمذوا على يديه، وصاروا علماء بارزين في زمانهم، فهم كثيرون، وذكر أحد الباحثين أن عدد الذين حصرهم اثنان وتسعون تلميذاً [2]، منهم:

1. أحمد بن عبد الله العمري الضمدي (ت:1212هـ)، قرأ على الشوكاني في أصول الفقه، والكثير من السنن والصحاح، وقد أجاب الشوكانيُّ بمؤلفه:" العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمد " على أسئلة هذا التلميذ. [3]
2. أحمد بن حسين الوزان الصنعاني (ت:1238هـ) سمع من الشوكاني الصحيحين وسنن أبي داوود والترمذي، وفي الكشاف، وفي كثير من مؤلفاته. [4]
3. أحمد بن لطف الباري بن أحمد (ت:1282هـ) أخذ عن الشوكاني في الفقه وأصوله، وسمع منه بعض تفسيره فتح القدير. [5]
4. أحمد بن علي بن محمد طشِّي الصعدي (ت:1279هـ) سمع من الشوكاني صحيح مسلم وغيره. [6]
5. إسماعيل بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف(ت:1237هـ) أخذ عنه في الفقه والأصول والحديث فقرأ عليه شرح الأزهار، وفي البخاري، وشرح المنتقى، والدرر، وفي الكشاف وغير ذلك. [7].

---

(1) انظر: البدر الطالع (199/2)، التاج المكلل، ص 477.

(2) انظر: الشوكاني حياته وفكره، ص 237-265، وبل الغمام، للشوكاني، ص13.

(3) انظر: البدر الطالع (54/1)، نيل الوطر (1/ 135).

(4) انظر: البدر الطالع (39/1)، نيل الوطر (1/ 99).

(5) انظر: البدر الطالع (60/1)، نيل الوطر (1/ 170).

(6) انظر: البدر الطالع (60/1)، نيل الوطر (1/ 163).

(7) انظر: البدر الطالع (93/1)، نيل الوطر (1/ 253).

المطلب الخامس: وفـــــــــــــــــاتـــــــــه.

توفي –رحمه الله– قاضياً بصنعاء في جمادى الآخرة (سنة 1250هـ) عن ست وسبعين سنة وسبعة أشهر[1]، بعد حياة حافلة بالجد والعلم والاجتهاد، والدعوة إلى الكتاب والسنة.

قال العلامة القنوجي: " كانت وفاته في شهر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين بعد المائتين والألف"[2].

المبحث الثاني: نبذة مختصرة عن الامام القنوجي رحمه الله تعالى،

ويتكون من خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمـــه ونسبـــــه ومولـــــده.

أولاً: اسمـــه: هو الإمام العلامة الأمير السيد الشريف المحقق محيي السنة وقامع البدعة :أبو الطيب محمد صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي البخاري، نزيل بهوبال [3].

وترجم القنوجي لنفسه في بعض كتبه [4]، فقال:" صديق بن حسن بن علي الحسيني القَنّوجي البخاري"، وكذلك ترجم له كثيرون في مقدمة كتبه العلمية وترجم له غيره من علماء المسلمين.[5].

وكنيته: أبو الطيب.

ولقبه: القَنّوجي: نسبة الى مدينة قَنّوج [6] في بلاد الهند.

---

(1) انظر: نيل الوطر (302/2).

(2) انظر: أبجد العلوم، للقنوجي، (73/2).

(3) انظر: إيضاح المكنون (192/1)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (388/2).

(4) انظر: أبجد العلوم، للقنوجي (271/3).

(5) انظر: إبقاء المنن بإلقاء المحن، ص ٢٥، التاج المكلل، ص ٥٤.

(6) انظر: معجم البلدان: 409/4.

ثانياً: نسبه: يرجع نسبه إلى زين العابدين بن علي بن الحسين السبط بن علي ابن أبي طالب –كرم الله وجهه–كما ترجم لنفسه في كتابه أبجد العلوم. [1]

ثالثاً: مولده: ولد محمد صديق حسن خان في بلدة "بريلي"[2] موطن جده من جهة الأم، عام 1248هـ ولما بلغ السادسة من عمره توفي والده، فرحل مع أمه إلى قنوج موطن آبائه بالهند، فنشأ فيها في حجر أمه يتيماً فقيراً على العفاف والطهارة، وتلقى الدروس في علوم شتى على صفوة من علماء قنوج ونواحيها وغيرهم.

المطلب الثاني: نشأتـــــــــه وتربيتـــــــــــه.

تربي الشيخ صديق حسن خان في في أسرة معروفة بتمسكها بالكتاب والسنة، وباهتمامها بالعلم واحترامها للعلماء، فنشأ في أحضان هذه الأسرة الكريمة على حب العلم وأهله.

يقول الشيخ: لما بلغتُ السابعة من عمري وكان المسجد قريبًا من البيت وأنا في نوم هادئ فكانت أمي –رحمها الله–توقظني وتوضئني وتبعثني إلى المسجد ولم تسمح لي أبداً أن أصلي في البيت، وعندما تجدني مستغرقاً في النوم ترش الماء على وجهي [3] .

وهو من بيت من بيوت العلم " أخذ العلم من أكابر أطراف وطنه ثم ارتحل الى مدينة دهلي، وهي إذ ذاك مشحونة بعلماء الدين " [4].

---

(1) انظر: أبجد العلوم (271/3).

(2) **باريلّي**: مدينة هندية في أوتَّر برادش، المنجد في اللغة والأعلام: لويس المعلوف، ص105.

(3) انظر: الصديق حسن القنوجي آراؤه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف، أختر جمال أحمد لقمان، ص 17، إبقاء المنن بإلقاء المحن، ص 39.

(4) انظر: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي، ص48.

المطلب الثـــــالث: طلبـــــــــــه للعلـــــــــــم.

درس محمد صديق حسن خان في البداية على علماء قنوج –على عادة الطلبة في زمانه–الفارسية، ثم مبادئ النحو والصرف بالعربية، وبعض الفقه، ثم رحل لمدينة كانبور فدرس بعض كتب البلاغة العربية، وقد كان أصدقاء أبيه يتعهدونه بالرعاية والتعليم.

وجمع القنوجي في اكتسابه العلم بين الأخذ عن الشيوخ والأخذ عن الكتب في مختلف العلوم فلم يترك علماً من العلوم الاّ وطالعه، ولا فناً من الفنون إلاّ ومَرَّ عليه، وهذا واضح في تنوع مؤلفاته حيث يخبرنا عن اكتسابه العلم بمطالعته: " كتباً كثيرة ودواوين شتى في العلوم المتعددة، والفنون المتنوعة ومرّ عليها مروراً بالغاً على اختلاف أنحائها، وأتى عليها بصميم همته وعظيم نهمته بأكمل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد أثيرة، أغنته عن الاستفادة عن أبناء الزمان، وأقنعته عن مذاكرة فضلاء البلدان ". [1]

المطلب الرابـــــــع: شيوخـــــــــه وتلاميـــــــــذه.

أولاً: شيوخه: درس الإمام القنوجي على شيوخ كثيرين من مشايخ الهند واليمن، واستفاد منهم في علوم القرآن والحديث وغيرهما، ولقد أجازه شيوخ كثيرون ذكرهم في ثبته "سلسة العسجد في مشايخ السند."

ولقد أخذ – رحمه الله–عن شيوخ مدينة دهلي في المعقول والمنقول ولا سيما من آخرهم وأفضلهم الشيخ محمد صدر الدين خان الدهلوي تلميذ عبد العزيز بن مسند الوقت الأجل أحمد ولي الله المحدث الدهلوي (1176هـــ). [2]

الجدير بالذكر أن الإمام القنوجي أشار إلى شيوخه من بلاد اليمن والهند حيث قال: " واستفاد العلوم الملية من التفاسير والأحاديث، وما يليهما من مشيخة اليمن الميمون والهند منهم: الشيخ القاضي حسين ابن محسن السبعي الأنصاري تلميذ

---

(1) انظر: أبجد العلوم، ص 726.

(2) انظر: المرجع السابق (271/3، 272)، جلاء العينين، ص 48، 49.

الشيخ الماهر محمد بن ناصر الحازمي (1283ه) تلميذ القاضي الإمام العلامة المجتهد الرباني محمد بن علي بن محمد اليمني الشوكاني (1255هـ). وهؤلاء من علماء اليمن.

ثانياً: تلاميذه: للإمام القنوجي تلاميذ كثيرون درسوا عليه واستجازوه، واستجاز منه: العالم الكامل والمحدث الفاضل الشيخ: يحيى بن محمد بن أحمد بن حسن الحازمي قاضي عدن أجاز له حسب اقتراحه في ذي الحجة سنة (1295هـ)، والشيخ العلامة زينة أهل الاستقامة السيد نعمان الألوسي خير الدين الألوسي زادة مفتي بغداد أجاز له سنة (1296هـ)". [1].

المطلب الخامس: وفـــــــــــــــاتـــــــه

اعتراه مرض الاستسقاء، واشتد به المرض وأعياه العلاج واعتراه الذهول والإغماء، وكانت أنامله تتحرك كأنه مشغول بالكتابة، فلما كان نصف الليل فاضت على لسانه كلمة أحب لقاء الله، قالها مرة أو مرتين، وطلب الماء واحتضر، وفاضت نفسه، وكان ذلك في ليلة التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة 1307هـ، وله من العمر تسع وخمسون سنة وثلاثة أشهر وستة أيام، وشيعت جنازته في جمع حاشد، وصلي عليه ثلاث مرات، وكان قد أوصى بأن يدفن على طريقة السنة، فنفذت وصيته.

المبحث الأول: القراءات المتواترة.

تمهيد: تعريف القراءات:

أ- تعريف القراءات في اللغة: جمع قراءة، والقراءة لفظ يستعمل للمعاني التالية:

1- الجمع والضم: أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض. [2]

2- القراءة بمعني التلاوة، وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولك: قرأ فلان الكتاب: أي تلاه، وسميت التلاوة قراءة؛ لأنها ضم لأصوات الحروف في الذهن

---

(1) انظر: أبجد العلوم، ص 726.

([2]) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (65/1) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص:24) تاج العروس (370/1) لسان العرب (128/1).

لتكوين الكلمات التي ينطق بها، وعند تفسير قوله تعالي:" ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [1].

ب- تعريف القراءات في الاصطلاح:-

1- تعريف الزركشي [2] بقوله:" القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفيتها، من تخفيف، وتثقيل، وغيرها ". [3]

2- تعريف ابن الجزري [4] قال: هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة ". [5].

وعلى الرغم من أهمية القراءات القرآنية في تفسير القرآن وفهمه، نجد أن القنوجي لم يولها اهتماماً يُذكر، إلا أنه ذكر بعض القراءات المتواترة، وأيضاً الشاذة، في مواضع يسيرة.

لقد أشار الشيخ صديق حسن خان – رحمه الله – إلى المنهج الذي اعتني فيه بالقراءات في مقدمة تفسيره، [6] قال:" وحيث ذكرت فيه شيئاً من القراءات فهو من السبع المشهورات إلا ما شاء الله، وقد أذكر بعض أقوال وأعاريب؛ لقوة مداركها أو لورودها وإذا قرع سمعك ما لم تسمع به من المحصلين، فلا تسرع

([1]) سورة البقرة:44

([2]) **الزركشي:** هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول: تركي الأصل، مصري، المولد (745هـ)، والوفاة (794هـ) له تصانيف كثيرة في عدة فنون. انظر: الأعلام للزركلي (60/6).

([3]) انظر: البرهان في علوم القرآن (318/1).

([4]) **ابن الجزري:** هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف أبو الخير، شمس الدين، العمري الدمشقي، ثم الشيرازي الشافعي، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه، من حفاظ الحديث، ولد (751هـ)، ونشأ في دمشق، ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها (833هـ) انظر: الأعلام للزركلي (45/7).

([5]) انظر: منجد المقرئين لابن الجزري (ص:3).

([6]) انظر: علوم القرآن عند الأمير صديق خان في كتابه فتح البيان، حبيب مهدي الشمري، ص 722.

وقف وقفة المتأملين لعلط تطلع بوميض برق إلهي، وتألق نور رباني من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة علي برهان له جلي أو بيان من سلف صالح واضح وضي ". [1]

أولاً: تعريف القراءات المتواترة:

التواتر: " هو نقل جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، كما يؤمن وقوع الكذب منهم في المنقول وقوعاً اتفاقياً بدون تواطؤ في كل طبقة، من أول السند إلى منتهاه". [2]

والتواتر عند الأصوليين يعني: " خبر عدد يمتنع معه لكثرته تواطؤ على الكذب عن محسوس، أو خبر عن عدد كذلك إلى أن ينتهي إلى محسوس". [3]

ثانياً: ضوابط القراءة المتواترة:

1- أن ينقلها الثقات عن النبي ﷺ.

2- أن يكون لها وجه شائع في العربية التي نزل بها القرآن الكريم.

3- أن تكون موافقة لخط المصحف. [4]

ومن منهج القنوجي- رحمه الله- الاستعانة بالقراءات المتواترة، فتارة يذكر القراءة من غير نسبة ولا توجيه، وتارة أخرى يذكر القراءة موجهة من غير منسوبة لقائلها، وتارة ثالثة يذكر القراءة موجهة منسوبة لقائلها بالتفصيل.

أ- ذكر القراءة من غير نسبة ولا توجيه.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالي: ﴿ وَفُتِحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً﴾[5]، قال: "وقرئ بالتخفيف والتشديد وهما سبعيتان". [1]

---

(1) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (23/1).

(2) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 310).

(3) انظر: شرح الكوكب المنير، ابن النجار الفتوحي، (324/2).

(4) انظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ص91، مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل، ص48.

(5) سورة النبأ: الآية (19).

ذكر القنوجي هنا قراءتين متواترتين، لكنه لم يبيّن من قرأ بهما، ولم يوجه القراءة أيضاً، وهذا على عكس الإمام الشوكاني فقد بيّن ذلك، حيث قال:" قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر {وفتحت السماء} مشددة، وقرأ عاصم وحمزة والكسائى {وفتحت السماء} خفيفة. [2]

ب- ذكر القراءة موجهة من غير منسوبة لقائلها.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالي: ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾[3]، قال: " قرأ الجمهور (جَمَعَ) مخففاً وقرىء مثقلاً. قال الرازي: الفرق أن التشديد يفيد أنه جمعه من ههنا ومن ههنا ولم يجمعه في يوم واحد، ولا في يومين، ولا في شهر ولا في شهرين، وأن التخفيف لا يفيد ذلك. [4]

فهنا نرى أن القنوجي وجه المتوتر دون أن ينسبه لقارئه تفصيلاً، وهذا على عكس الإمام الشوكاني فقد بيّن ذلك، حيث قال:" قرأ الجمهور: جمع مخففاً. وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد".[5].

([1]) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (294/11).

([2]) انظر: فتح القدير للشوكاني (5/ 441)، السبعة في القراءات، ص668.

(3) سورة الهمزة: الآية (2).

([4]) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (13/ 394).

([5]) انظر: فتح القدير للشوكاني (5/ 603)، السبعة في القراءات ص697.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة

أولاً: تعريف القراءة الشاذة:

- تعريف الشاذ: الشاذ مشتق من شذّ، والشذوذ في اللغة: الانفراد، والنّدرة. والخارج عن الجماعة شاذّ. [1]
- تعريف القراءة الشاذة: هي التي لم يصحّ سندُها، أو لم يكن لها وجه في العربية، وإن وافقت خطّ المصحف. [2]

أو هي ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة المتقدمة: التواتر، وموافقة الرسم العثماني، وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية. [3]

قال الحافظ ابن الجزري: «... ومتى اختل ركن من الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة ... هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف".[4]

ثانياً: رواة القراءة الشاذة، والباحثون فيها:

توفّر كثير من العلماء على تتبع القراءات الشاذة، ومعرفة وجوهها، وأسانيدها، والتعرف على أسباب شذوذها.

ومن منهج القنوجي- رحمه الله- الاستعانة بالقراءات الشّاذّة، فتارة يذكرها مع المتواتر دون التنبيه على شذوذها، وتارة يذكرها موجهاً لها، من غير نسبة، ولا بيان درجتها، وتارة يذكرها منبهاً على شذوذها غير منسوبة لقارئها، وتارة يذكرها منسوبة لقارئها، من غير التنبيه على شذوذها.

أ- ذكر القراءة الشاذة مع المتواتر دون التنبيه على شذوذها.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالي: ﴿ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾[1]، قال:" قرأ الجمهور يشاق بالإدغام وقرىء يشاقق بالفك". [2]

([1]) انظر: لسان العرب (3/ 494)، المعجم الوسيط ص 476.

([2]) انظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، (ص37).

([3]) انظر: المرشد الوجيز، أبو شامة، ص 171 - 172، 184.

([4]) انظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (1/ 9).

وترى أن قراءة الفك شاذة ولم ينبه على ذلك.

ب- ذكر القراءة الشاذة موجهاً لها، من غير نسبة، ولا بيان درجتها.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالي: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغاءَ مَرْضاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ وَما أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ﴾[3]، قال:" قرأ الجمهور بما جاءكم بالموحدة، وقرئ لما جاءكم باللام أي لأجل ما جاءكم من الحق على حذف المكفور به، أي كفروا بالله والرسول لأجل ما جاءكم من الحق، أي دين الإسلام، والقرآن، أو على جعل ما هو سبب للإيمان سببا للكفر توبيخا لهم". [4]

فإن قراءة لما (جائكم) قراءة شاذة، لكن القنوجي ناقشها، ووجهها دون التعرض لشذوذها.

ج- ذكر القراءة الشاذة منبهاً على شذوذها غير منسوبة لقارئها.

ومن ذلك ما ذكره عند تفسير قوله تعالى:﴿ وَقالَ ارْكَبُوا فِيها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [5]، قال: " (مجريها ومرساها) بضم الميم فيهما من أجريت وأرسيت على إنهما اسماً زمان، وهما في موضع نصب على الظرفية، أي وقت إجرائها وإرسائها أو مصدران كالإجراء والإرساء بحذف الوقت كقولك آتيك خفوق النجم أو اسما مكان انتصبا بما في بسم الله من معنى الفعل أو إرادة القول.

---

(1) سورة الحشر: الآية (4).

([2]) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (14/ 41)، فتح القدير للشوكاني (5/ 234).

(3) سورة الممتحنة: الآية (1).

([4]) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (14/ 74)، فتح القدير للشوكاني (5/ 250، 251).

([5]) سورة هود: الآية (41).

وقرئ الأول بفتح الميم والثاني بضمها وهاتان القراءتان سبعيتان، وقرئ بفتحها فيهما من جرى ورسى، وهذه شاذة". [1]

المبحث الثالث: تخريج القراءات القرآنية

أولاً: المراد بتخريج القراءات:

أ- تعريف التخريج في اللغة: جاء في مقاييس اللغة: " الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما، إلا أنا سلكنا الطريق الواضح. فالأول: النفاذ عن الشيء. والثاني: اختلاف لونين". [2]

فالتخريج مصدر للفعل خرج المضعف، وهو يفيد التعدية بأن لا يكون الخروج ذاتياً، بل من خارج عنه، ومثله أخرج الشيء واستخرجه فإنهما بمعنى استنبطه، وطلب إليه أن يخرج [3].

ب- تعريف التخريج في الاصطلاح: قد استعمل لفظ (التخريج) في طائفة من العلوم، فأصبحت استعمالاته عندهم تعني مصطلحاً خاصاً، كما هو الشأن عند علماء الحديث، وعلماء الفقه والأصول، وسأذكر فيما يأتي معناه عندهم:

معنى التخريج عند الفقهاء والأصوليين:

- عرفوه بأنه:" ما توصلوا إليه من أحكام، في المسائل الفقهية المنقولة عنهم، وذلك من خلال تتبع تلك الفروع الفقهية واستقرائها استقراء شاملاً يجعل المخرج يطمئن إلى ما توصل إليه، فيحكم بنسبة الأصل إلى ذلك الإمام". [4]

ج- تعريف تخريج القراءات: أي بيان وجهها في اللغة من حيث الاستعمال، ودورانه فيها قلةً وكثرةً [5].

([1]) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (183/6)، فتح القدير للشوكاني (2/ 566).

(2) انظر: مقاييس اللغة (2/ 175).

(3) انظر: القاموس المحيط (ص185).

(4) انظر: التخريج عند الفقهاء والأصوليين، يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين، ص 12.

(5) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (308/1).

أو بيان درجة القراءة ونسبتها إلى من قرأ بها، سواء أكانت متواترة أو شاذة". [1]
ولقد اهتم القنوجي بتخريج كثيرٍ من القراءات على لغات العرب.
ومثال ذلك عند تفسير قوله تعالي: ﴿ يَا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَكانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً﴾[2]، قال:" وقريء يضعف على البناء للمفعول، وفرق أبو عمرو وأبو عبيد بين يضاعف ويضعف فقالا: يكون يضاعف ثلاثة عذابات ويضعف عذابين قال النحاس: هذه التفرقة التي جاء بها لا يعرفها أحد من أهل اللغة، والمعنى في: يضاعف ويضعف واحد، أي يجعل ضعفين، وهكذا ضعف ما قالاه ابن جرير". [3].
وبمطالعة كتب القراءات الواردة في قوله "﴿ يُضاعَفْ﴾، قرأ ابن كثير وابن عامر "نضعف" بالنون وتشديد العين وكسرها {العذاب} نصباً، وقرأ أبو عمرو" يضعف" بالياء وتشديد العين وفتحها {العذاب} رفعاً، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي "يضعف لها" بألف {العذاب} رفعا على ما لم يسم فاعله. [4].

المبحث الرابع: توجيه القراءات القرآنية

أولاً: المراد بتوجيه القراءات:
أ- تعريف التوجيه في اللغة: هو مصدرٌ لـــ " وجّه"، يقال: وجّه يوجه توجيهاً، ويقال أيضاً: وجُه فلان بالضم وجاهةً: أي صار ذا قدرٍ ورتبة، والأصل الاشتقاقي لهذا اللفظ من: (الوجه)، ومادة: "و ج هـــ" يدور معناها حول مقابلة الشيء، ومستقبله، والمقصود بالكلام، والصحيح منه أيضاً، والشرف، وأول الأمر وما يبدو منه، وغير ذلك من المعاني المتعددة. وتوجيه الشيء: جعله على صفةٍ أو جهةٍ معينة

---

(1) انظر: المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة والإعراب والتفسير، محمد محمد سالم محيسن، (6/1) الناشر، دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1409هـــ1989م.
(2) سورة الأحزاب: الآية (30).
(3) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (11/ 79).
(4) انظر: السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص 527، الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي، (473/5).

لا يختلف، كما يطلق على إرشاد المرء إلى شيءٍ أو طريقٍ أو نحو ذلك، ووجوه القرآن أن ترى له معاني يحتملها. [1].

ب- تعريف التوجيه في الاصطلاح:

اختلف العلماء في تحديد معنى التوجيه اصطلاحاً؛ فتعددتْ أقوالهم في ذلك، ولعل أبرزها ما يلي:

- علمٌ يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها [2].
- إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين [3].
- فنٌّ يعنى بالكشف عن وجوه القراءات، وعللها وحججها، وبيانها والإيضاح عنها[4].

والمراد بتوجيه القراءات: هو عبارة عن بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى، وقد صار التوجيه علماً، يُعرّف بأنه: "علم باحث عن لميّة القراءات". [5]

فعلم توجيه القراءات: علم يبحث عن القراءات من جوانبها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والبلاغية، والدلالية. [6]

ولا يخفى أن التوجيه تفسير، ثم هو تفسير يبذل فيه جهد زائد لتأمل القراءتين والفرق بينهما، والتعرف على جلالة المعاني، وجزالتها، فإن القراءات من محاسن وجوه الإعجاز، وهي أجزاء من القرآن. [7]

---

(1) انظر: مقاييس اللغة (6/ 88)، لسان العرب (555/13)، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (400/4)، الصحاح للجوهري (268/2).

(2) انظر: قواعد نقد القراءات القرآنية، د. عبد الباقي سيسي، ص 458.

(3) انظر: التعريفات، الجرجاني (96/1).

(4) انظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية للدكتور أحمد سعد محمد، ص 23.

(5) انظر: مفتاح السعادة، طاش كبرى زاده، (371/2).

(6) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة (1/ 336).

(7) انظر: البرهان للزركشي (1/ 339).

وبالنسبة لمنهج القنوجي في توجيه القراءات فمختلف ومتنوع، فتارة يذكرها مع توجيه المعنى بناءً عليها، وتارة يوجهها توجيهاً إعرابياً، وفي كل الأحوال قلّ أن يعزو القراءة إلى أصحابها، وفيما يلي ذكر أمثلة على ذلك:

أ- توجيه القراءات بالقرآن: مثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[1]، قال: " ضرب سبحانه لهؤلاء مثلاً حتى ينكشف المراد انكشافاً تاماً، وهو كلام مستأنف، ومعنى تسييرهم في البر أنهم يمشون على أقدامهم التي خلقها لينتفعوا بها ويركبون على ما خلقه الله لركوبهم من الدواب ومعنى تسييرهم في البحر أنه ألهمهم لعمل السفائن التي يركبون فيها في لجج البحر، ويسر ذلك لهم ودفع عنهم أسباب الهلاك.

ب- توجيه القراءات بالسنة: مثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾[2]، قال:" قرأ الكوفيون بالزاي والباقون بالراء، وقد أخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ كيف ننشزها فمعنى القراءة بالزاي نرفعها ومنه النشز، وهو المرتفع من الأرض أي نرفع بعضها إلى بعض، وأما معنى القراءة بالراء فواضحة من أنشر الله الموتى أي أحياهم". [3]

ج- توجيه القراءات من أقوال الصحابة: مثال ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4]، قال: " ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ أي وتكذبون كذباً على أن معنى تخلقون تكذبون، قال الحسن: معنى تخلقون تنحون، أي إنما تعبدون أوثانا وأنتم تصنعونها وهذا على قراءة الجمهور بفتح الفوقية وسكون الخاء وضم اللام مضارع خلق؛ وإفكا بكسر الهمزة

---

(1) سورة يونس: الآية، (22).

(2) سورة البقرة: الآية، (259).

(3) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (2/ 108)، فتح القدير للشوكاني (1/ 321).

(4) سورة العنكبوت الآية، (17).

وسكون الفاء، وقرأ علي بن أبي طالب وزيد ابن علي والسلمي وقتادة بفتح الخاء واللام مشددة، والأصل تتخلقون، وروي عن زيد ابن علي أنه قرأ بضم التاء وتشديد اللام مكسورة، وقرأ ابن الزبير، وفضيل بن ورقان: أفكا بفتح الهمزة وكسر الفاء وهو مصدر كالكذب، أو صفة لمصدر محذوف، أي خلقا أفكاً".[1].

المصادر والمراجع:

1. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
2. فتح القدير: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – 1414 هـ.
3. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.
4. أدب الطلب ومنتهى الأدب: المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، المحقق: عبد الله يحيى السريحي، الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ – 1998م.
5. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/ المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

(1) انظر: فتح البيان في مقاصد القرآن (**10/ 176، 177**)، فتح القدير للشوكاني (227/4).

6. جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: المؤلف: نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، الآلوسي (المتوفى: 1317هـ)، قدم له: علي السيد صبح المدني – رحمه الله –، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر: 1401 هـ – 1981 م.
7. الإتقان في علوم القرآن: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.
8. فتحُ البيان في مقاصد القرآن: المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: 1412 هـ – 1992 م.
9. شذا العرف في فن الصرف: المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: 1351هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
10. لسان العرب: المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
11. الممتع الكبير في التصريف: المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، لناشر: مكتبة لبنان؟، الطبعة: الأولى 1996م.
12. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.

13. كتاب العين: المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
14. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
15. غريب الحديث: المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388 هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار الفكر – دمشق، عام النشر: 1402 هـ - 1982 م.
16. جامع البيان في تأويل القرآن: المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
17. السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص507، الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي، (446/5).
18. المستنير في تخريج القراءات المتواترة من حيث اللغة والإعراب والتفسير، محمد محمد سالم محيسن، (6/1) الناشر، دار الجيل، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1409هـ1989م.